

الدرس (2) من كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

الحرام

خالد المصلح

ثم ذكر المصنف رحمه الله بعد ذلك ما ورد في سورة الفاتحة من النصوص قال رحمه الله تعالى سورة الفاتحة باب ما جاء في فاتحة

اجابة وسميت ام الكتاب انه يؤشر بكتابتها في - [00:00:00](#)

صاحبي ويبدأ بقراءتها في الصلاة. والدين الجزاء بالخير والشر كما تدين. كما تدين كما تدين وقال مجاهد بالدين بالحساب مديني

محاسبة طيب المصنف رحمه الله بدأ بفاتحة الكتاب فقال رحمه الله باب ما جاء في فاتحة الكتاب اي ما جاء - [00:00:30](#)

من الاثار والاحاديث. فيما يتعلق بفاتحة الكتاب. وقول ما جاء في فاتحة الكتاب يبين ان انه لن يستوعب كل ما في هذه السورة

المباركة من المعاني. والمسائل انما يشير الى - [00:01:00](#)

بعض ما جاء مما وافق شرطه فيما يتصل ببيان و اضاعة جوانب متصلة بسورة الفاتحة. الفاتحة اعظم سور القرآن لذلك جعلها الله

تعالى فرضا على كل مسلم تلاوة وحفظا فلا يصح - [00:01:20](#)

لاحد صلاة الا بالقرآن لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. فالفاتحة اصل القرآن ولذلك سميت ام الكتاب. ام القرآن. من لم يقرأ بام

القرآن فصلاته خداج. اي ناقصة كما في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. هذه السورة المباركة لها اكثر من اسم.

تسمى ام الكتاب وتسمى - [00:01:50](#)

ام القرآن وتسمى الفاتحة وتسمى الشافية والكافية والراقية ولها اسماء عديدة ولكل اسم دليل يدل عليه المصنف الامام البخاري

رحمه الله يقول باب ف جاء في فاتحة الكتاب والمقصود بالكتاب القرآن. العظيم. فان الالف واللام هنا للعهد الذهني اذا - [00:02:20](#)

الكتاب فانه ينصرف الى القرآن العظيم قال الله تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم. تلك ايات الكتاب المبين والايات في ذلك كثيرة التي

اطلق الله تعالى فيها على القرآن اسم الكتاب - [00:02:50](#)

قال الله تعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته. قال تعالى في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه فالكتاب هو القرآن.

فقوله رحمه الله باب ما جاء في فاتحة الكتاب اي في سورة الفاتحة - [00:03:20](#)

التي افتتح بها الكتاب. و اشار رحمه الله الى ان هذه التسمية تسمية الفاتحة فاتحة الكتاب لان القرآن افتتح بها. وهنا نقف عند مسألة

وهي اسماء السور اسماء سور القرآن. اسماء سور القرآن هل هي بتسمية - [00:03:40](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم ام انها اجتهادية؟ فمنها ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا توقيف ومنه ما سماه الصحابة رضي

الله تعالى عنهم. اولا ينبغي ان يعلم ان اسماء القرآن تشير - [00:04:10](#)

الى بعض ما جاء فيها. وهذا يشبه ان يكون مطردا. وما جاء فيها اما لفظا واما معنى فمثلا سورة البقرة ذكر الله تعالى فيها خبر البقرة

التي ابتلي بها بنو اسرائيل ولذلك سميت سورة البقرة. ال عمران سميت هذه السورة بسورة ال عمران. ليش؟ لان الله - [00:04:30](#)

ذكر فيها نبأ ال عمران. ان الله اصطفى ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين النساء لان الله تعالى ذكر فيها النساء. يا ايها

الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - [00:05:00](#)

منهما رجالا كثيرا ونساء. فكل هذه التسميات هي اشارة الى واحد من اثنين اما الى ما جاء باللفظ كسورة البقرة وسورة ال عمران

وسورة مريم وسورة تنوح وما الى ذلك من السور واما اشارة الى المعنى الذي تضمنته السورة ومنه الفاتحة فان لفظ الفاتحة -

لم يأتي في آياتهم لو قرأت الآيات ما ذكر الفاتحة باللفظ ليس موجودا. لكن هذا شيء معنوي وهو ان القرآن يفتتح بهذه السورة ولذلك سميت فاتحة فتسمية السورة اما جاء فيها - [00:05:50](#)

للفظ جاء فيها او للفظ او لمعناها او لشيء يتعلق بها كالفاتحة التي افتتح بها كلام الله عز وجل. الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد - [00:06:10](#)

ولم يكن له كفوا احد. هل ذكرت كلمة الاخلاص في آيات السورة؟ الجواب لا. لكن الآيات تدور الا معنى الاخلاص وهو افراد الله بالكمال والاخلاص له جل وعلا. في القول والعمل - [00:06:30](#)

قل هو الله احد فهو خالص عن كل شريك. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا كفؤا له ولا نظير ولا مثيل. فلذلك سميت سورة الاخلاص. وهلم جر في بقية سوي القرآن - [00:06:50](#)

اذا تسمية السور للعلماء فيها قولان من حيث كونها اجتهادية او توقيفية فمن اهل العلم من يرى ان السور سميت من النبي صلى الله عليه وسلم فسمى السور باسمائها ومن اهل العلم من يرى ان منها ما هو توقيفي ومنها ما هو اجتهادي. فمثلا سورة - [00:07:10](#)

البقرة وال عمران بالنص. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين. البقرة وال عمران. فانهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غيبتان او فرقان صوافان تظللان صاحبهما. ذكرت هاتان السورتان بالاسم - [00:07:40](#)

في قول النبي صلى الله عليه وسلم لكن من السور ما لم يأتي بالاسم في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم هنا وقع الاشكال هل هي بتوقيفه؟ الذي لم ينقل او باجتهاد الصحابة رضي الله تعالى عنهم. للعلماء في ذلك قولان. والاقرب والله اعلم - [00:08:00](#)

ان اكثر السور بالتوقيف ومنها ما هو بالاجتهاد. فالامر في ذلك قريب سورة الفاتحة كما ذكرت لها اسماء عديدة اشار المصنف رحمه الله الى سبب تسميتها قال وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف. ويبدأ بقراءتها في - [00:08:20](#)

الصلاة فذكر للتسمية سببين طيب السؤال الى ماذا يشير؟ يعني ما الذي يفهم من كلام المصنف هنا فيما يتعلق بتسمية سور القرآن؟ هل هي توقيفية او اجتهادية يميل الى اي القولين؟ فيما يظهر انه يميل الى كونها اجتهادية. لانه ذكر علة - [00:08:50](#)

للتسمية وهذا اما بيان لما جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واما ان يكون اشارة الى ان التسمية كانت بالاجتهاد. والذي يظهر او ان بعض الصور يسمى بالنظر الى معناه ومضمونه. او ما يحتف به فيكون اجتهاديا. لكن هذا ليس بصريح. يقول رحمه الله -

سميت ام الكتاب ان يبدأوا بكتابتها. اي في اول الكتابة ولذلك سميت ام وام الشيء او اولها هكذا يقول العلماء ام الشيء اوله وسميت كذلك لانه يبدأ بقراءتها في الصلاة فهي ام المكتوب وام المتلو المقروء - [00:09:50](#)

والذي يظهر ان ابرز ما يقال في سبب تسميتها بفاتحة الكتاب ان الله افتتح بها كتابه واما كونها ام القرآن فهي ام القرآن بالتأكيد. لكن ذلك ليس لكونها افتتح بها الكتاب بل لسبب اخر. وهو ان الفاتحة تضمنت كل معاني القرآن - [00:10:20](#)

ولذلك سميت ام القرآن لان كل معاني القرآن موجودة في الفاتحة. فالقرآن جاء في الدلالة على معاني جاء تعريفا بالله وجاء بيانا لحق وجاء موضحا الطريق الموصل الى مرضاة الله - [00:10:50](#)

والموقع في غضبه. وجاء في بيان الجزاء والثواب على العمل. وجاء داعيا الى العمل الصالح. وجاء مذكرا باليوم الاخر. وكل هذه المعاني يدور عليها القرآن دائر على التعريف بالله على ذكر اليوم الاخر على بيان حق الله عز وجل على توضيح الطريق الموصل الى -

الله والتحذير من الطريق المخرج عن الصراع عن الهدى والصراط المستقيم جاء بيانا للجزاء والثواب ثواب الطائعين وعقوبة

العاصين. كل هذا في الفاتحة. فالثناء على الله عز وجل في قولك الحمد لله رب العالمين - [00:11:50](#)

هنا ثناء الرحمن الرحيم. اليوم الاخر مالك يوم الدين فالدين هو الجزاء والحساب. حق الله اياك نعبد واياك نستعين. بيان الطريق

الموصل اليه اهدنا الصراط المستقيم بيان صراط الذين انعمت عليهم بيان طريق الظالمين الطريق - [00:12:10](#)

المنحرف المخرج عن الصراط المستقيم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. بيان جزاء الطائعين انعمت عليهم. بيان جزاء وعقوبة المخالفين لهذا الطريق المغضوب عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذه السورة على اختصارها. بينت - [00:12:40](#)

ما لله من كمالات بينت اليوم الاخر بينت حق الله عز وجل على وجه الاجمال اياك نعبد واياك نستعين. بينت الطريق الموصل اليه وهو الصراط المستقيم. حذرت من الطريق الخارج عن ذلك. بين - [00:13:00](#)

جزاء الطائعين بينت عقوبة العصي. كل هذا في هذه السورة وهذه المعاني عليها يدور القرآن الكريم فان القرآن يدور على هذه المعاني. ولذلك من المهم وائت تقرأ هذه السورة او تستمع اليها في الصلاة وغيرها ان تستحضر هذه المعاني. فانها فاتحة الكتاب واعظم سور - [00:13:20](#)

للقرآن لما تقرأ الفاتحة تتذكر انها اعظم سورة في القرآن فان ذلك يحملك على تدبر بايات هذه السورة وتفهم معانيها وحضور القلب عند تلاوتها لان اعظم سور القرآن. واليوم في صلاة العشاء لما قرأ الامام الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض جاء في بالي ان - [00:13:50](#)

اعظم اية في القرآن العظيم؟ وتأملت ان استمع اليه ما فيها من معاني لا يملكها القلب الصادق المقبل على الله عز وجل الا ان يخشع لما فيها من المعاني ويخرج منها لا يتمها - [00:14:20](#)

الا بتببير اجلال لله عز وجل وتعظيم له. ولذلك ختمت هذه الاية وهو العلي ايش العظيم لانه ما يمكن ان يكون موصوف بكل هذا المذكور في هذه الاية الكريمة الا من هو عظيم. فعلمك بانه - [00:14:40](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض. ملكه وعلا شمل كل شيء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا احد يشفع عند الله - [00:15:00](#)

وفي قضائه الا الا باذنه يمن به على الشافع وعلى المشفوع له. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه. ثم يذكر جل وعلا سعة خلقه وسع كرسيه - [00:15:20](#)

فوق السموات والارض ولا يؤده حفظهما كمال القوة والقدرة حفظهما يعود الى ايش؟ الى السماء لا يؤودها لا يتعبه ولا يكرهه حفظهما فهو يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. سبحانه وبحمده. وهو - [00:15:40](#)

العلي العظيم اقول يا اخواني عندما يدرك الانسان شيئا من هذه المعاني ينتفع بالقرآن غاية الانتفاع ويكون سماعه للقرآن مختلفا عن سماع ذاك الذي همه التطريب في القرآن لان بعض الناس همه - [00:16:00](#)

في القرآن لا شك ان التغني بالقرآن وتجويد الصوت به مطلوب. ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. لكن من جعل غاية همه هو ما يتعلق بحسن صوت وجماله يفوته خير عظيم. ويفوته شيء كبير في - [00:16:20](#)

نفع القرآن وهداياته. لذلك اعتني بالمعاني. واذا انضم الى المعنى جمال الصوت رق القلب واذا رق القلب ووجل دمعت العين واستقام العمل. استقام العمل الذين اذا ذكر الله وجبت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:16:40](#)

شف كل هذي مما يتعلق باعمال القلوب وجلت قلوبهم. زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. كلها اثار تتعلق بايش بالقلب بعد ذلك قال والذين والذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون فذكر بعد - [00:17:10](#)

العمل فبعد صلاح القلب يستقيم العمل. اذا من المهم ان نتدبر هذه المعاني ان نتذكرها وان نعي ونفهم كلام الله عز وجل لنتنتفع به. ثم ذكر المصنف رحمه الله حديثا - [00:17:30](#)

حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه يقول نعم قبل هذا يقول آآ وسميت ام الكتاب انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقرأتها في الصلاة ثم قال والدين الجزاء - [00:17:50](#)

في الخير والشر. الدين الجزاء في الخير. يعني سواء كان ثوابا على عمل صالح او عقوبة على عمل سيء كما تدين تدين. كما تدين تدان. الان الدين في القرآن وفي كلام العرب - [00:18:10](#)

بمعنيين المعنى الاول العمل والمعنى الثاني الجزاء على العمل ثواب العمل اما المعنى الاول وهو العمل مثال في كلام الله قوله تعالى

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:18:30](#)

انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. ايش؟ لكم دينكم اي لكم عملكم ولي دين اي ولي عملي. فالدين هنا بمعنى ايش؟ العمل. ومنه - [00:18:50](#)

الله تعالى ايضا شرع ام لهم شركاء؟ ام لهم شركاء؟ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به شرعوا لهم من العمل ما لم يأذن به الله. وهذا رد لكل بدعة. يحدثها اصحاب - [00:19:10](#)

يتقربون بها الى الله هذا المعنى الاول. والمعنى الثاني للدين وهو ما اشار اليه المؤلف رحمه الله الجزاء على العمل ومنه قول الله عز وجل مالك يومي الدين يعني مالك يوم الجزاء والحساب ومنه قوله - [00:19:30](#)

جل وعلا ايش؟ مثال اخر لاطلاق الدين بمعنى الجزاء في القرآن يوم يوفي طيب دقيقة بس خل نخلصها الان ونجيب على اسئلتنا يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي حسابهم وجزاء اعمالهم. الحق الذي لا باطل فيه - [00:19:50](#)

لا ظلم فيه لا بخس فيه. هذا معنى الدين و منه ما اشار اليه المصنف رحمه الله في قوله كما تدين تدان و قوله مدينين اي محاسبين. نعم. قال حدثنا مشدد قال حدثنا يحيى - [00:20:20](#)

قال حدثني خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي سعيد ابن المعلى الطالب كنت اصلي المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه. فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي - [00:20:50](#)

فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم. ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور بالقرآن قبل ان تخرج من المسجد. ثم اخذ بيده فلما اراد ان يخرج - [00:21:10](#)

فقلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت. هذا الحديث فيه بيان فضل سورة الفاتحة. وله قصة ذكرها المصنف رحمه الله عن هذا - [00:21:30](#)

الصحابي الجليل ابي سعيد ابن المعلى رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي في المسجد اي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لان ذلك واللام هنا للعهد الذهني. وهو ما يتبادر - [00:22:00](#)

عند اطلاق المسجد وهو مسجده صلى الله عليه وسلم. فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم اي منه المجيء اما بتسميته. واما بغير ذلك. انما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه المجيء. فلم اجبه اي لم اته. عندما دعاني - [00:22:20](#)

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي وهذه الرواية فيها اختصار فانه في رواية اخرى قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تجيبني فاعتذر عن ذلك بقوله - [00:22:50](#)

اني كنت اصلي يعني وفي الصلاة شغل. والله تعالى يقول وقوموا لله قانتين. فاعتذر عن اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بانه كان في صلاة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله استجيبوا - [00:23:10](#)

لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. استجيبوا اي اجيبوا. والالف والالف واللام هنا والتاء لتحقيق الاستجابة وتوكيدها فزيادة الاحرف زيادة في المعنى وهو اجابة النبي صلى الله عليه وسلم. استجيبوا لله وللرسول. اي امتثل - [00:23:30](#)

امر الله وامر رسوله. واجيبوا دعاء الله ودعاء رسوله. اذا دعاكم اي حينما يدعوكم فاذا هو نظر فيا اذا دعاكم لما يحييكم. وهذا شامل لكل ما امر الله تعال به قوله لما يحييكم اي لما به تحصلون الحياة الطيبة الحياة الهنيئة - [00:24:00](#)

وهذا ثمرة كل استجابة لله ولرسوله. فقوله اذا دعاكم لما يحييكم ليست معناه انه هناك ما يكون مما يدعو الله تعالى اليه ورسوله لا حياة فيه. بل كل ما يدعو الله اليه ورسوله حياة - [00:24:30](#)

في الدنيا والاخرة اما في الدنيا قول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة العمل الصالح هو استجابة لما دعا الله اليه ورسوله لانه لا يكون عمل صالح - [00:24:50](#)

الا بدلالة القرآن والسنة بقول الله وقول رسوله صلوات الله وسلامه عليه. استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. وايضا الاخرة ما اعد الله تعالى فيها لاوليائه يفك كل وصف. قال الله - [00:25:10](#)

تعالى وان الدار الاخرة لهي الحيوان لهي الحيوان الف واللام هنا مثل الرحمن مثل الغضبان يعني التي كملت فيها الحياة على صيغة
فعلان اي كملت فيها الحياة وتمت فيها النعم والعطايا والهبات التي بها - [00:25:30](#)
تطيب الحياة وتكفل. فقله جل وعلا قوله جل وعلا اذا دعاكم لما يحييكم يشمل كل يدعو الله تعالى اليه ورسوله. فالنبي صلى الله
عليه وسلم قال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول - [00:26:00](#)
اذا دعاكم لما يحييكم اي فكان لازما واجبا ان تترك ما انت فيه ولو كان صلاة لتجيب دعاء دعائي وندائي ثم قال لي هكذا يخبر ابو
سعيد رضي الله تعالى عنه - [00:26:20](#)
عن بقية ما جرى بينه وبين سيد الورى صلى الله عليه وسلم. ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن. قول لاعلمنك اللام
هنا موطنه للقسم. وقيل واقعة في جواب القسم وتقدير الكلام والله لاعلمنك. والله لاعلمنك - [00:26:40](#)
لاتينك يعني والله لاتينك لاکرمك اي والله لاکرمك. فقله صلى الله عليه وسلم لا علمنك اي والله قسم بالله عز وجل لاعلمنك اي لا
اعرفنك و ابلغنك ما هي اعظم سورة في القرآن؟ لاعلمنك سورة - [00:27:10](#)
هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. قبل ان تخرج من المسجد قال ابو سعيد ثم اخذ بيدي في شأن من الشؤون او
امر من الامور اخذ بيده صلى الله عليه - [00:27:40](#)
سلم فلما اراد ان يخرج اي من المسجد قلت له اي قال ابو سعيد للنبي صلى الله عليه وسلم الم تقل لو علمنك سورة هي اعظم سور سورة
في القرآن؟ اي الم يكن منك - [00:28:00](#)
هذا القول قبل قليل وهذا تذكير للنبي صلى الله عليه وسلم بما ذكره والا فهو لا وعده هو الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه.
لذلك قال مباشرة تذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:20](#)
وعده وقال الحمد لله رب العالمين اي هي اعظم سورة في القرآن. فاعظم سورة في القرآن هي سورة الفاتحة وزاد النبي صلى الله
عليه وسلم فذكر فيها جملة من الاوصاف قال هي السبع المثاني - [00:28:40](#)
يستعي المثنائي. سبع اي في آياتها. ومثاني اي انه مكرر فالتثنية الشيء تكراره وترداده واعادته فهي تقرأ في كل ركعة وتقرأ في كل
صلاة هذا من معاني المثنائي. ومن معاني المثنائي ايضا ان الايات يصدق بعضها - [00:29:00](#)
بعضا يصدق بعضها بعضا وهذا وذاك كلاهما صادق على ايات الفاتحة لكن الاقرب في ايات الفاتحة في قوله سبحانه وتعالى في قول
النبي صلى الله عليه وسلم هي السبع المثاني اي - [00:29:30](#)
تكرر وتثنى ويأتي وتأتي تلاوتها في مواضع عديدة. فتقرأ في كل ركعة تقرأ في كل صلاة قال والقرآن العظيم هي السبع المثاني
والقرآن العظيم اي هي القرآن العظيم. والقرآن كله موصوف بانه عظيم. لكن - [00:29:50](#)
ان هذه السورة اعظم ما فيه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم والقرآن العظيم. اي اي الفاتحة هي المقروء العظيم الذي به يعرف ما لله
عز وجل من الكمالات ويعرف اليوم الاخر ويعرف ما له من الحقوق ويتبين الطريق الموصل اليه - [00:30:20](#)
هو الطريق المبعد عنه ويتبين جزاء الطائعين وعقوبة العاصين. كل هذا في هذه السورة. والقرآن العظيم قال الذي اوتيته اي الذي
خصني الله به وامتن علي به وليعلم ان القرآن العظيم خص الله تعالى به سيد الورى وميزه بميزات لا توجد - [00:30:50](#)
في كتاب اخر فالقرآن العظيم هو الاية الباقية الاية بمعنى المعجزة الاية الباقية وكل معجزات الانبياء ذهبت معهم الا القرآن فانه
معجزة باقية على تعاقب الليل والنهار. يقول الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:31:20](#)
وهو القرآن العظيم ايضا لان تأثيره اعظم تأثير ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا اتاه الله على ما مثله امن البشر ما
في احد من الانبياء الا وامده الله بايات وبراهين يؤمن على مثلها البشر. لكن - [00:31:50](#)
خص صلى الله عليه وسلم بان الله اعطاه نظير كل ايات الانبياء. ولهذا ما في اية عند النبي الا وللنبي صلى الله عليه ما هو مثلها او
اعلى منها. ما هو مثلها او اعلى منها. ما في اية اوتيتها نبي الا وفي - [00:32:20](#)
كلامي وفي ايات النبي ومعجزاته ما هو مثلها؟ او اعلى منها واضرب بذلك مثلا. موسى عليه السلام اتاه الله العصا. وقال اضرب

بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينه خروج أسألكم خروج الماء من الحجر معتاد مألوف او غير مألوف ها - [00:32:40](#)

لا مألوف الله عز وجل يقول ثم قست قلوبهم فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة ايش لما يتفجر منه النهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله. فخروج الماء من الحجر ليس شيئا - [00:33:10](#)

عجيبا ولا شيئا خارجا عن المألوف. انما الاية كانت في ان عيسى عليه السلام موسى عليه السلام كان اذا ضرب الحجر انفزت منه اثنتا عشرة عينا. لكن ايهما اعظم ان يخرج الماء من الحجر او ان ينبع الماء من - [00:33:30](#)

لحم ودم نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم فار الماء وهذا غير مألوف قس على هذا الامر كل الايات التي اوتيتها الانبياء من قبلنا اوتيتها سيد الورى - [00:33:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. اما هي او ما هو اعظم منها. والسبب في هذا اولا عظيم منزلته. وكبير جاهه عند رب العالمين. والثاني ان رسالته عامة ومعلوم انه اذا كانت الرسالة عامة لا تختص مكان او بزمان او بفتة من الناس - [00:34:10](#)

يحتاج فيها من الادلة والبراهين ما هو اعلى من ادلة شخص مرسل الى قوم خاصين في زمان او في مكان او في حال ولهذا كانت اياته عظيمة ومن اعظم اياته القرآن الحكيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم فارجو - [00:34:40](#)

ان اكون اكثرهم تابعة. يعني يرجو النبي صلى الله عليه وسلم من بركة القرآن وعظيم تأثيره ان يكون اكثر الانبياء تابعا صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وهذا معنى الحديث اما فوائده فنجعله - [00:35:00](#)

ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - [00:35:20](#)